

المشكلات السلوكية للتلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي (دراسة وصفية بمدارس محلية عطبرة)

Low Achieving Students' Behavior Problems A Descriptive Study of Atbara Local Schools

أ.م/ مالك يوسف مالك بنحيت

جامعة أم درمان الإسلامية - الخرطوم (السودان)

malik2082015@gmail.com

أ م/ الصادق آدم وادي

جامعة أم درمان الإسلامية - الخرطوم (السودان)

الأستاذة/ سلافة يحي الأمين محمد

مركز لجين لذوى الاحتياجات الخاصة - الخرطوم (السودان)

تاريخ القبول: 2021/06/11

تاريخ الإرسال: 2021/06/02

ملخص:

هدفت الدراسة معرفة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي بمحلية عطبرة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية، وبلغ حجمها (200) تلميذا وتلميذة، وتم استخدام مقياس المشكلات السلوكية من إعداد عطف على، وتحليل البيانات تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (ت) للعينة الواحدة، واختبار مان ويتني، واختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: تتسم المشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي بالانخفاض، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ تبعاً لمتغير المستوى الصفّي لصالح الصف السابع وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

الكلمات المفتاحية: المشكلات السلوكية، منخفضي التحصيل الدراسي.

Abstract:

This study aims to know the behavior problems of low achieving student in Atbara schools. The researchers adopted the descriptive and propulsive methods to select the sample (200) from the population under study. The researchers used behavior problem scale (researcher preparing). For data analyses researchers used SPSS in test of T test for one sample and man WTNY test F test for vairones the study findings as following: the behavior problems in low achieving students was decreasing. And there are statistical deferent significant in behavior problems in low achieving degree student due to gender- for males- and level class for seventh class. There are no statistical deferent significant in behavior problems in low achieving students due to father level of education.

keywords: behavior problems, low achieving students.

تمهيد:

تعتبر المشكلات السلوكية في المدرسة من أخطر المشكلات التي تواجه أفراد العملية التربوية من آباء ومعلمين ومدرسين ومرشدين، فالعنف الموجه ضدّ المعلمين والطلاب المتمثل في السرقة والغش وإتلاف الممتلكات يمكن أن يهدد العملية التربوية بمجملها، وكذلك المشكلات التي لها الأثر المباشر على العملية التعليمية وتتمثل في عدم الانتباه والسلوك الصفّي غير المناسب، وعدم استجابة الطالب لأوامر المعلم (كمبال، 2012).

فوعي الأسرة والمدرسة وإدراكها لطبيعة التلاميذ ومراحلهم، ومراعاة حاجاتهم النفسية والاجتماعية واتباع أسلوب التوجيه والإرشاد والتوعية والتحاور معهم يساعدهم في تحديد اتجاهاتهم السلوكية وإدراكهم للمسئولية الاجتماعية التي تكسبهم الثقة بالنفس في تعلّم السلوك المرغوب والابتعاد عن السلوك الذي لا يتفق مع ضوابط المجتمع (عثمان، 2017).

ويرى الباحثون أنّ شريحة التلاميذ إذا لم تجد الرعاية الصحية والنفسية المناسبة من الأسرة والمدرسة والمجتمع سوف تكون عرضة للمشكلات السلوكية والنفسية.

* مشكلة الدراسة:

لا تقتصر وظيفة المعلم على تقديم المعارف والمعلومات لتلاميذه بل من الضروري أن يكون على علم بمشكلات التلاميذ وبالتالي يسهل عليه التعامل معهم وعلاج مشكلاتهم وتمييزهم من جميع الجوانب الروحية والنفسية والعقلية والاجتماعية ولاشك أن المشكلة السلوكية هي انحراف عن السلوك السوي وهي تزداد إذا تركت دون بحث، ومن خلال ملاحظة الباحثين لسلوكيات التلاميذ بالمدارس هنالك مؤشرات لوجود اضطرابات سلوكية لديهم، لذلك تمت صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي التالي:

ما هي المشكلات السلوكية للتلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي بمدارس محلية عطبرة؟ والذي تتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ماهي السمة العامة للمشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي تعزى لمتغير النوع؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي تعزى لمتغير المستوى الصفّي؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب؟

* أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1. قلة البحوث والدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية لمنخفضي التحصيل الدراسي بحسب علم الباحثين.
2. قد تصبح هذه الدراسة مرجعا يستفيد منه الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية.
3. تعتبر هذه الدراسة إضافة إلى قسم علم النفس بصفة خاصة والمكتبات والجامعات بصفة عامة.

4. تفيد في الوقوف على التحصيل الدراسي ودوره في ظهور المشكلات السلوكية وكيفية تشخيصها لإيجاد حلول عملية لها.
5. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتطبيقها على أرض الواقع في معالجة المشكلات السلوكية وسط التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي.
6. التأكيد على مسئولية الآباء والأمهات في رعاية التلاميذ في تلك المرحلة الحساسة في عملية نموهم وتنشئتهم بطرق سليمة ومحاولة عملية إلى الوصول إلى أفضل أساليب المعاملة الوالدية.

* أهداف الدراسة:

1. التعرف على السمة العامة للمشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي.
2. الكشف عن الفروق الإحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى منخفضي التحصيل الدراسي تعزى لمتغير النوع والمستوى الصفي ومستوى تعليم الأب.

* فروض الدراسة:

1. تتسم السمة العامة للمشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي بالارتفاع.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى منخفضي التحصيل الدراسي تعزى لمتغير النوع.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي تعزى لمتغير المستوى الصفي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب.

*** حدود الدراسة:**

- الحدود المكانية: ولاية نهر النيل محلية عطبرة.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2019 - 2020.

*** مصطلحات الدراسة:****- المشكلات السلوكية اصطلاحاً:**

هي مجموعة من الأفعال متكررة الحدوث بشكل متميز بالشدة، تتجاوز الحدّ المقبول للسلوك المتعارف عليه، وتبدو في شكل أعراض قابلة للملاحظة من جانب المحيطين بالطفل خلال النشاط اليومي (الشيخلي، 2005م).

- المشكلات السلوكية إجرائياً:

هي مجموع الدرجات التي تحصل عليها التلميذ بمرحلة الأساس في مقياس المشكلات السلوكية المستخدم في الدراسة الحالية.

- التحصيل الدراسي:

هو درجة الاكتساب التي يحققها الطالب أو يحصل عليها في مادة دراسية ومجال تعليمي، ويقاس باختبار مدى تحصيل التلميذ واكتسابه للمعرفة (خالد، 1990م).

- التحصيل الدراسي إجرائياً:

وهو المجموع العام لدرجات الطلبة في جميع المواد الدراسية التي تحصلوا عليها في اختبارات صعبة معدة من قبل أساتذة، سواء أكانت هذه الاختبارات للتقوية أو تحريرية أو كليهما معا (الطاهر، 1990م).

- مرحلة الأساس:

المرحلة التي توفر قدرا من التعليم الضروري من المعارف والقدرات الذهنية والتربوية والروحية والقيمية والمهارات التي ينبغي أن ينالها ويتمكن منها لمواصلة تعليمه إن أراد ذلك.

- محلية عطبرة:

عطبرة مدينة تقع في ولاية نهر النيل بالسودان على ارتفاع (350) متر فوق سطح البحر، وتبعد عن العاصمة الخرطوم بحوالي (310) كيلومتر (193.5) ميل، وعن مدينة الدامر حاضرة الولاية بحوالي (10) كيلومتر (6.2) ميل) وعن ميناء بورتسودان في الشرق (611) كيلومتر، وجنوباً عن وادي حلفا بحوالي (474) كيلومتر.

*** الإطار النظري والدراسات السابقة****أولاً: المشكلات السلوكية**

هي انحراف عن السلوك السوي بحسب معايير الجماعة الذي تسلكه الفئات ذات الفئة العمرية الواحدة، والتي تنصب آثارها إما داخل الفرد (كالانسحاب) أو خارجه كإيقاع الأذى بالآخرين مثل العدوان (عبد الحميد، 1994م).

والمشكلة عبارة عن زيادة أو نقصان في المجالات المعرفية، الانفعالية، والسلوكية، مقارنة هذا النقص أو الزيادة بمستوى مقبول أصلاً (القطامي والقطامي، 2002م).

فيما يلي مجموعة من التعريفات للمشكلات السلوكية التي تتبناها مثقال (2000م) وهي:

1. التعريف الاجتماعي: هو السلوك المضطرب غير المقبول اجتماعياً، ومتكرر الحدوث من الراشدين الأسوياء في المحيط الذي ينتمي إليه الفرد.
2. التعريف النفسي: يعتمد على ملاحظة سلوك الفرد في تفسير طبيعة ونوعية السلوك. مثل العدوان، الكذب، العناد، الخوف، الانسحاب الاجتماعي، والخروج عن قواعد العرف الاجتماعي.
3. التعريف التربوي: هو التركيز على السلوك والأداء الدراسي لمعرفة تأثير الخبرات الاجتماعية والتربوية وعلاقتها الوثيقة بالمشكلات السلوكية.

*** أعراض المشكلات السلوكية:**

لخص مثقال (2000م) أعراض المشكلات السلوكية تتمثل في الآتي:

1. عدم القدرة على التحكم الذي يرتبط بالعوامل العقلية، الحسية، العصبية، أو بالصحة العامة وإنما يرتبط بالمشكلات السلوكية.

2. عدم القدرة على بناء علاقات شخصية ومعرفية مع الأقران والمدرسين والاحتفاظ بهذه العلاقات.

3. أنماط غير ملائمة أو غير ناتجة من السلوك والمشاعر في الظروف العادية.

4. مزاج عام من الشعور بعدم السعادة، الحزن، والاكتئاب.

5. ميل لظهور أعراض جسمية مثل النطق، الكلام، الألم في الجسم، ومخاوف مرتبطة بالمشاكل الشخصية أو المدرسية.

ويرى الباحثون أنّ جميع الأعراض تمثلت في الطفل الذي يتصف بسلوك غير جيد في التعامل ولا يجد القبول في البيئة التي يتعايش معها.

* مفهوم التحصيل الدراسي:

أهتم التربويون بدراسة التحصيل الدراسي، كونه يعدّ مؤثراً على قياس المستوى الذي وصل إليه الطالب ومدى اكتسابه للمعلومات والمهارات المختلفة من المواد التي درسها في المناهج، كما يعتبر التحصيل الدراسي مستوى محور من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو الاختبارات المقررة (العيسوي، 2006م).

وقد ذكر العيسوي (2003م) بأنّ المصطلح الذي يستخدم للإشارة إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي، أو نهاية الفصل الأول أو الثاني، وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح.

* النتائج السلبية لضعف التحصيل الدراسي:

ذكر نبيل (2016) أنّ النتائج السلبية لضعف التحصيل الدراسي في الآتي:

1. زيادة نسبة الرسوب، وهو ما يترتب عليه إهدار للموارد المالية وللجهود البشري ويعتبر الرسوب أحد الأسباب التي تؤدي إلى إهدار في التعليم أي زيادة الإنفاق على العلمية التعليمية وفي المقابل انخفاض النتائج الإيجابية.

2. ظاهرة التسرب من المدارس، ويترتب على هذه الظاهرة ترك الطالب المدرسة في أيّ مرحلة من مراحل التعليم.
3. من أخطر النتائج المترتبة على ضعف التحصيل الدراسي الآثار النفسية، والتي تظهر عند التلميذ الذي يعاني من ضعف في مستوى التحصيل، حيث تبرز هذه الآثار في شكل شعور بالفشل والإحباط واليأس، وكذلك الشعور بالقلق وبالنقص وضعف الثقة بالنفس.
4. ارتفاع نسبة الأمية والتي بدورها تترتب عليها كثير من السلبيات في كافة الأصعدة، فكلّ النظم والأنشطة والبرامج التنموية بمختلف أنواعها وأشكالها تتوقف على مدى الوعي والتقدّم العلمي، فإذا حدث خلل في هذه العناصر فإن هذا يعني وبدون شك تعطل عجلة التقدم والتطور في المجتمع.

ثانياً: الدراسات السابقة:

1. دراسة محمد الحسن (2015م):

عنوان الدراسة: المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى لدى تلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم، واعتمد في المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثّل مجتمع الدراسة في تلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس بولاية الخرطوم، وبلغ حجم العينة (400) تلميذ وتلميذة (233) من الذكور و(157) من الإناث اختيروا بطريقة عشوائية، وتمثّلت أدوات الدراسة في مقياس المشكلات السلوكية من تصميم المنجز، أهم نتائج الدراسة: إنّ المشكلات السلوكية لتلاميذ مرحلة الأساس تنخفض من جميع الأبعاد ماعدا بعض مشكلات النشاط الزائد.

2. دراسة ميرغني (2012م):

عنوان الدراسة: المشكلات السلوكية والنفسية والمدرسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. هدفت الدراسة لمعرفة المشكلات السلوكية والنفسية والمدرسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية (النوع، المستوى الدراسي، السكن، المستوى التعليمي للوالدين)، لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم، وتمثلت عينة البحث في (360) طالبا وطالبة بالمرحلة الابتدائية بمحلية شرق النيل بولاية الخرطوم، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية وحيث تم تصنيفها إلى طبقات متساوية وفقاً لمتغيري النوع والسكن. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتمثلت أدوات البحث في استمارة البيانات الأولية ومقياس المشكلات السلوكية والنفسية والمدرسية من إعداد عفاف محمد أحمد، أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى التعليمي للأب والمشكلات المدرسية والمشكلات السلوكية.

3. دراسة الزهار (2002م):

عنوان الدراسة: المشكلات السلوكية المميزة لتلاميذ المدارس الابتدائية والمتفوقين والمتأخرين دراسياً في محافظات غزة كما يدركها المعلمون والمعلمات.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية المميزة لتلاميذ المدارس الابتدائية للمتأخرين دراسياً في محافظات غزة وكذلك الفروق تبعاً لعامل الجنس والمرحلة الدراسية، تمثلت عينة هذه الدراسة في (586) معلماً و(215) معلمة من (19) مدرسة من مختلف المناطق و(64) تلميذاً متفوقاً و(17) تلميذاً متأخراً أكاديمياً، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي. أهم نتائج الدراسة: وجود مشكلات مرتفعة لدى التلاميذ الذين اشتركوا في البحث، هنالك فروق ذات دلالة بين التلاميذ المتفوقين دراسياً على مستوى الصف الدراسي.

ثالثاً: منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي. **مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي بمحلية عطبرة، الحلقة الثالثة الصفين (السابع والثامن) بمدارس مرحلة الأساس، لذا حرص الباحثون على حصر العينة في تلك الفئة بمستوياتها الحكومية.

جدول رقم (1) يوضح مجتمع العينة

اسم المدرسة	نوع المدرسة
مدرسة عباس بولاد الأساسية بنات	حكومية
مدرسة المزداد جنوب الأساسية بنات	حكومية
مدرسة الدرديري الأساسية بنين	حكومية
مدرسة الشرقية الأساسية بنين	حكومية
مدرسة نسيبة بنت كعب الأساسية بنات	حكومية
مدرسة الشهيد محمد صالح الأساسية بنين	حكومية

عينة الدراسة:

تعرف بطريقة التجمع أو مسح أو تعدد المراحل في هذه الطريقة يتم اختيار مجموعات وليس أفراد، ويتم الاختيار عشوائياً لمناطق أو تجمعات مثل المدارس ويشترط أن يكون لأفراد التجمع أو يتصف بنفس الخصائص، وحيث بلغ حجم عينة الدراسة (112) ذكور و(88) إناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية القصدية والتي عرفها أبو علام (2014م) بأنها هي طريقه التجمع أو المسح.

جدول رقم (2) يوضح خصائص متغيرات العينة

النسبة المئوية	العدد	النوع
%56	112	ذكر
%44	88	أنثى
%100	200	المجموع
النسبة المئوية	العدد	المستوى الصفّي
%50	100	سابع
%50	100	ثامن
%100	200	المجموع
النسبة المئوية	العدد	مستوى تعليم الأب
%1.5	3	أمّي
%20.5	41	أساس
%52.0	104	ثانوي
%26.0	52	جامعي
%100	200	المجموع

* أدوات الدراسة

مقياس المشكلات السلوكية للتلاميذ المتأخرين دراسياً:

وضع هذا المقياس عطف علي ويقيس هذا الاختبار (6) أبعاد، ومجموع عدد بنوده (60) بنداً وهي النشاط الزائد والسلوك اللااجتماعي، العادات القريية، واللازمات العصبية سلوك التمرد في المدرسة، السلوك العدواني، السلوك الانسحابي، يشتمل على أربعة عبارات

للإجابة على بنود المقياس وهي: تنطبق عليه بدرجة كبيرة، تنطبق عليه، تنطبق عليه لحد ما، تنطبق عليه بدرجة ضعيفة جداً، ثم تمت صياغته من قبل الباحثين بعدد (45) فقرة ليتناسب مع البيئة السودانية وعينة الدراسة، وتم عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس.

* الصدق والثبات لمقياس المشكلات السلوكية:

لمعرفة الخصائص السيكمومترية لفقرات المقياس قام الباحثون بتطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (36) فقرة مقسمة على أربعة أبعاد على عينة أولية حجمها (15) تلميذا وتلميذه، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الحالية، وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحثون برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي ومن ثم تم الآتي:

1- الصدق العاملي:

لمعرفة الصدق العاملي لفقرات مقياس المشكلات السلوكية عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالية، تم إجراء التحليل العاملي الكشفي التوكيدي لجميع الفقرات بالصورة المعدلة بتوجيهات المحكمين والبالغ عددها (36) فقرة، فبينت نتائج هذا الإجراء أنّ تشبع معظم الفقرات ماعدا الفقرات (12، 17، 21) وأصبح المقياس يتكون من (33) فقرة والتي سوف تمثل الصورة النهائية للمقياس.

2- صدق الاتساق الداخلي للفقرات:

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بمقياس المشكلات السلوكية في صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (36) فقرة مقسمة على أربعة أبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (3) يوضح نتيجة معامل ارتباط بيرسون بين درجات كلِّ فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم البند						
0.478	28	0.250	19	0.232	10	0.261	1
0.708	29	0.514	20	0.228	11	0.351	2
0.767	30	0.142	21	-0.108	12	0.647	3
0.710	31	0.584	22	0.198	13	0.567	4
0.677	32	0.338	23	0.177	14	0.488	5
0.812	33	0.436	24	0.261	15	0.495	6
0.331	34	0.538	25	0.165	16	0.449	7
0.708	35	0.464	26	0.049	17	0.590	8
0.735	36	0.588	27	0.384	18	0.729	9

من الجدول رقم (3) أعلاه يلاحظ الباحثون أنّ معامل الارتباط بين درجات كلِّ بند والدرجة الكلية للمقياس، واتضح من هذا الإجراء أنّ معظم العبارات موجبة والبعض منها ضعيفة وأخرى سالبة وهي تتمثل في البنود (12، 17، 21) لذا قاموا بحذفها من المقياس ليصبح في صورته النهائية مكونا من (33) عبارة.

3- معامل الثبات:

لمعرفة نسبة الثبات للدرجة الكلية لمقياس، مقسمة على أربعة أبعاد في صورته النهائية بمجتمع الدراسة الحالي قام الباحثون بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على بيانات العينة الاستطلاعية، فبينت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة في الجدول التالي:

جدول رقم (4) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس مقسمة على أربعة أبعاد

الخصائص السيكومترية			عدد العبارات المتبقي	المقياس
الصدق الذاتي	ألفا كرونباخ (الثبات) بعد الحذف	ألفا كرونباخ (الثبات) قبل الحذف		
0.9 5	0.91	0.91	33	المشكلات السلوكية

الأساليب الإحصائية:

1. اختبار (ت) للعينة الواحدة لمعرفة السمة.
2. اختبار مان ويتني لمعرفة الفروق حسب النوع.
3. اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي
4. معامل ألفا كرونباخ لمعرفة الثبات.
5. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العاكة الارتباطية بين المتغيرات.
6. النسب المئوية والتكرارات لمعرفة خصائص العينة.

* عرض ومناقشة النتائج:

- عرض ومناقشة الفرض الأول: والذي نصه، تتسم السمة العامة للمشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي بالارتفاع.

جدول رقم (5) يوضح نتيجة اختبار (ت) للعينة الواحدة

المقياس	العدد	القيمة المحكية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المشكلات السلوكية	200	66	45.9400	8.2771	199	34.275-	0.000

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن قيمة (ت) قد بلغت (-34.275) تحت مستوى دلالة (0.000) وهي دالة إحصائياً.

من خلال النظر إلى الجدول رقم (5) أعلاه نجد أن النتيجة لا تحقق صحة الفرض وجاءت عكس ما توقع الباحثون؛ إذ تتسم السمة العامة للمشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي بمحلية عطبرة بدرجة منخفضة.

ذكر محمد (2007م) أن للأسرة والجيران الرفاق وأفراد المجتمع المدرسي، وسائل المدرسة، وثقافة المجتمع قيمة، وأثارها الكبرى على تشكيل سلوك الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وأن أيّ أخطاء قد تحدث من هذه المؤثرات سواء أكانت بقصد أم دون قصد ستترك أثارها المؤذية في السلوك الإنساني.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ميرغني (2012م) في السمة العامة للمشكلات السلوكية المتسمة بالانخفاض.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزهار (2002م) في السمة العامة للمشكلات السلوكية التي جاءت تتسم بالارتفاع.

يعزي الباحثون النتيجة إلى أنّ انخفاض المشكلات السلوكية لدى التلاميذ الذين اخضعوا للدراسة إلى أنّ ذلك ربما يرجع إلى طبيعة المجتمع السوداني بصفة عامة، والريفي بصفة خاصة، وتمسكه بالمنهج الإسلامي من حيث الالتزام بالقيم والأخلاق والصدق في القول والفعل، كما هو معروف في المناطق الريفية في كثير من الأحيان، والتي تمتاز بالبساطة وتعتبر مسألة السلوك الأخلاقي أساس تطور الفرد داخل إطار أسري متكامل فيه الأسر الممتدة حيث يكون الجد أو الأخ الأكبر مرشداً وموجهاً للأبناء، وبذلك يكتسبون المفاهيم الاجتماعية والقيم السامية المتمثلة في حسن المعاملة وحسن الخلق ومراعاة حقوق الآخرين مما أدى إلى أن تتسم المشكلات السلوكية بالانخفاض.

ويرى الباحثون أنّ انخفاض المشكلات السلوكية وسط التلاميذ يعود للدور الكبير الذي تقوم به الأسرة من تماسك أسري وذلك لوجود علاقة بين المدرسة والأسرة.

- عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني: الذي نصه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي تعزى لمتغير النوع. جدول رقم (6) يوضح نتيجة اختبار مان ويتني لفروق حسب النوع.

النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة Z	مستوى الدلالة
ذكر	112	107.93	12088.00	4096.000	2.050-	0.040
أنثى	88	91.05	8012.00			

بالنظر إلى الجدول أعلاه نجد أنّ النتيجة حققت صحة الفرض حيث كانت قيمة مان ويتني للجمع كالاتي: (4096.000) ومستوى دلالة (0.040) وهي دالة إحصائياً، إذا النتيجة توجد فروقا ذات دلالة إحصائياً في درجة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي بمحلية عطبرة تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.

يرى عكاشة (2000م) أنّ الغضب يعتبر من أكثر الانفعالات التي تؤدي إلى السلوك العدواني ولا يستطيع الفرد التحكم في أعصابه إلا بإرادة قوية ومتمينة وهنالك مثيرات الغضب والأذى الجسمي والمعتدي، الشعور بالحرمان والخوف الذي يبعث الخائف إلى الهرب من مصدر خوفه، فإذا فشل في النجاة وانعدمت أسبابه فإنه يلجأ إلى العدوان والعنف ليتخلص من مصدر خوفه وينجو بنفسه.

يعزي الباحثون هذه النتيجة إلى اختلاف العوامل البيولوجية بين الذكور والإناث واختلاف العوامل الكيميائية والتي من بينها ارتفاع هرمون السيروتونين الذي يعمل على كفّ الاستجابات الغريزية، (هرمون الذكورة) فوجود هذا الهرمون عند الذكور قد يحدث هذا

الاختلاف في المشكلات السلوكية، وربما أن طريقة تعبير الأطفال الذكور عن مشاعرهم وانفعالاتهم توحى بأنهم يصرون سلوكاً خاطئاً كالحركة الزائدة واللعب بحرية والتمرد على الوالدين أكثر من الإناث اللاتي تختلف طريقة تعبيرهن عن مشاعرهن وانفعالاتهن التي توحى بأنهن أكثر سوية.

- عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث: الذي نصه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي تعزى لمتغير المستوى الصفّي.

جدول رقم (7) يوضح نتيجة اختبار (ت) للعينتين المستقلتين للفروق حسب المستوى الصفّي

الصف	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
سابع	100	47.3100	8.8714	2.368	0.019
ثامن	100	44.5700	7.4308		

بالنظر إلى الجدول أعلاه نجد أنّ النتيجة حققت صحة الفرض حيث نجد قيمة (ت) تساوي (2.368) بمستوى دلالة (0.019) وهي دالة إحصائية، إذا توجد فروق دالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي بمحلية عطبرة تعزى للمتغير الصفّ لصالح سابع.

تنتشر في المدرسة ثقافة معينة تمثل جانباً أساسياً في أخلاق التلاميذ والمدرسين وسلوكهم، ويكون لها الدور بارز في تقوية العلاقات والروابط فيما بينهم (عثمان، 2013).

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزهار (2002) التي توصلت لوجود فروق في المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير المستوى الصفّي.

يرجع الباحثون ظهور المشكلات السلوكية لطلاب الصف السابع إلى أنهم تلاميذ في بداية مرحلة انتقال؛ أي انتقال من مرحلة الطفولة إلى المراهقة وما يصاحب ذلك من تغيرات جسدية وانفعالية ووجدانية، فيتسم التلميذ بعدم الثبات الانفعالي فيضطرب سلوكه لأنه في حالة تحول ما بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار لذلك تظهر المشكلات السلوكية.

- عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع: الذي نصه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب.

جدول رقم (8) يوضح اختبار(ف) لتحليل التباين الأحادي للفروق حسب مستوى تعليم الأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	375.668	3	125.223	1.851	0.139
داخل المجموعات	13257.612	196	67.641		
المجموع	13633.280	199			

بالنظر للجدول أعلاه نجد أنّ قيمة (ت) تساوي (1.851) تحت مستوى دلالة (0.139) وهي غير دالة إحصائياً، إذ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب.

تري سميرة أحمد (2004م) أنّ المستوى التعليمي لأسرة الطفل يؤثر في إقباله على الدراسة واهتمامه بالمعرفة وأساليب تحصيلها، فالأسرة التي تهتم بالاطلاع وتقدر المعرفة وتنعكس اهتماماتها على أبنائها، كما أن معارفها وخبراتها المكتسبة تحدد طرق تفاعلها مع أبنائها في الأسرة من حيث المستوى التعليمي للأب والأم وفلسفتها الاجتماعية ونظرتها إلى الحياة وتطلعاتها وتخطيطها لمستقبل الأبناء، تحدد إلى حد بعيد إلى جانب قدرات الطفل فرص نجاحه المدرسي ونجاحه في الحياة.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ميرغني (2012م) التي توصلت لوجود علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للأب والمشكلات السلوكية، كما اختلفت أيضاً مع نتيجة دراسة الزهار (2002) التي أظهرت وجود فروق في المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير المستوى الصفّي. يعزّي الباحثون النتيجة إلى أنّ تعليم الأب تعليم ديني يسم السلوك العام للأبناء بالالتزام وبالامتثال الديني والمعايير الأخلاقية واحترام القوانين والقيم الاجتماعية، حيث يقوم الآباء بتوجيه الأبناء في المجتمع من أعراف وتقاليد ينبغي احترامها، فالمظاهر السلوكية للأبناء تتأثر بالمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة.

أهم نتائج الدراسة:

1. تتسم السمة العامة للمشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي بمحلية عطبرة بدرجة منخفضة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي بمحلية عطبرة تعزّي لمتغير النوع لصالح الذكور.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي بمحلية عطبرة تعزّي لمتغير المستوى الصفّي لصالح الصف السابع.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي بمحلية عطبرة تعزّي لمتغير مستوى تعلم الأب.

التوصيات:

1. العمل على تطبيق أساليب المعاملة الإيجابية وتدعيم السلوكيات المرغوبة من أجل تحقيق التعامل الإيجابي وبناء علاقات اجتماعية لتلاميذ مرحلة الأساس.
2. ضرورة دمج الوالدين في العملية التعليمية في المدارس لأنّ ذلك يشكل دعماً نفسياً لدى التلاميذ وزيادة في نسب التحصيل الدراسي.
3. عدم التمييز بين الأبناء وإلغاء التفضيل بين الإخوة عن طرق التعامل وعلى الوالدين توحيد أساليب المعاملة مناصفة.

4. ضرورة اهتمام المدرسة بالجوانب الانفعالية والاجتماعية للتلاميذ وعدم الاقتصار على الجانب المعرفي التحصيلي فقط.
5. ضرورة الاتصال الدائم بالمعلمين يسمح للوالدين بأن يتلقوا تغذية راجعة عن تقدم أبنائهم.
6. ضرورة وجود أخصائي نفسي في المدارس يساعد الأسرة في تعزيز النظام العلاقي بين الأسرة والأولاد، ويزود الأسرة بطرق تربية فعالة تساعدهم في أداء دورهم.
7. تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأطفال مثل الإهمال وعدم الانضباط والتسامح الزائد من ناحية الوالدين.

المقترحات:

1. المشكلات السلوكية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.
2. المشكلات السلوكية وعلاقتها بالترقية في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.
3. المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

قائمة المراجع

1. أبو علام، رجاء محمود (2014م). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات مصر.
2. أحمد، سميرة السيد (2004م). الأسس الاجتماعية التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى.
3. حسن، الطهراوى (2002م). المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد حرب غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
4. خالد، محمد الطحان (1990م). العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من الاتجاهات الوالدية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، جامعة دمشق.
5. الزهار، نبيل عيد (2002م). علم النفس التربوي، دار الجامعات، القاهرة.
6. سليمان، يسرا عوض الكريم (2018م). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس قطاع كرري بمحلية كرري، رسالة دكتوراه.
7. الشبحلي، عبدالقادر (2005م). المشكلات السلوكية لدى الأطفال، دار غزة، مصر.

8. الطاهر، سعد الله (1990م). علاقة القدرة على التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي، الإسكندرية دار المطبوعات الجامعية.
9. عبد الحميد، منذر الضامن (1994م). المشكلات السلوكية عند المراهقين، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.
10. عبدالله، عبدالعزيز (2019م). مشكلات السلوك، وقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية التربية الأساسية.
11. عثمان، ابراهيم (2017م). تربية الاطفال، دار الصفا، القاهرة.
12. عكاشة، فتحي (2000م). جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
13. العيسوي، عبد الرحمن (2006م). القدرات العقلية وعلاقتها بالتحصيل العلمي، المجلد المصرية العدد (3)، ص 75-90.
14. الفاطمي، يوسف وقطامي، نايفة (2002م). إدارة الصفوف والأسس التكنولوجية، الطبعة الأولى عمان، دار الفكر.
15. كمبال، الاء عثمان (2012م). المشكلات السلوكية لذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية الآداب العدد (2) المجلد (5)، ص 45-63.
16. مأمون، المبيض (2015م). المدخل الميسر لعلم النفس، المكتبة الإسلامية، القاهرة.
17. مثقال، جمال القاسم (2000م). الاضطرابات السلوكية، الطبعة الأولى، دار الصفاء، عمان.
18. محمد الحسن، عبد اللطيف (2015م). علم النفس الفيزيائي، دار الانجلو، القاهرة.
19. محمد، بشير عريبات (2007م). إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم، الطبعة الأولى، عثمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
20. ميرغني، غادة (2012م). المشكلات السلوكية والنفسية والمدرسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
21. نبيل، عيسى (2016م). الشغب في المدارس والتحصيل الدراسي رؤية اجتماعية في مجال علم الاجتماع التربوي، الإسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية.
22. يس، خولة أحمد (2012م). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الطبعة الرابعة، دار الفكر، عمان.